مخطوط رقم	5275 م.ك	الموضوع	تاريخ
العنوان	حديث السفاح		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	892 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن محمد الشعار		
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	16
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	جامعة الكويت ـ مكتبة المخطوطات		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

26 03 1980

5 cm

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

5275

ḤADĪTH AL-SAFFĀḤ.

[An account of the end of the Umaiyads.]

Foll. 16. 18·5 × 13·5 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist as of No. 5274.

Dated 892 (1487).

See Ahlwardt 9046.

MS. 5275

قصه السفاح وما جرى النبي مع الاصبغ

وقع في يد الاعبد الافاقير الى الله تعالى اليه
مصطفى ابن الرفيع عفي عنه في يوم الجمعه
في شهر جمادى الاولى سنه ١١٠٧

حديث السفاح لما جلس
على كراسي الخلافه وسبب
قتل بني اميه على يده
السند

بسم الله الرحمن الرحيم

لما جلس على كراسي الخلافة وسبب
قتل بني امية على يده من تحريض العبد سديف مولى بني هاشم
قال حدثنا محمد بن قتادة عن زيد بن علي انه كان في مجلس رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وقد سمع ان ملك بني امية قد باد وانقرض
وقد رجعت الخلافة الى بني العباس واول من وليها السفاح وقد
تسامعت به ملوك الارض وادعنوا له بالطاعة واذعنوا
له في مشارق الدنيا ومغاربها ونقش اسمه على الدرهم والدينار
وخافته الملوك والتجأت اليه الامم وهربت من سطوته شياطين العرب
والعجم وتطايرت منه بني امية شرقا ومغربا وسهلا وجبلا مخافة
من سلطانه وشدة باسه وسيفه وقهره لما كان بينهم من الضغاين
والحقود القديمة والامور السالفة ثم انهم كتبوا اليه يطلبوا
منه الامان ويسالوه التعطف والاحسان وانه لا يواخذهم
مما كان بينهم من المداخلة وان يجعلهم بطانته وظهارته واهل
مملكته وذكر لهم انه غير غني عنهم وانه يحتاج الى خدمتهم فمن

لهم الاموال والعطايا والاقطاع فاجتمع اليه منهم الكبير
والصغير والروسا وال يزيد وال مروان فلما اجتمعوا كلهم
اليه كان عددهم سبعين الف ومقدمهم يزيد بن عبد الملك
بن مروان وساروا في رتبتهم وعددهم حتى وصلوا وقدموا
الانبار فدخلوا على ابي العباس احمد السفاح فعلا مراتبهم
واعد لهم كراسي الذهب والفضة ليجلسوا عليهم وهم يسلمون
عليه عن يمينه وشماله ثم انه جعل منهم وزرا وامرا وحجاب وندما
ووكلا وكانوا يجلسون من حلوه واقرب الناس اليه واعزهم عليه
وكان الخاص والعام يتعجبون منه ومن فعله بهم ويقولوا ما راينا
رجل اكرم من هذا الرجل قط يقرب اعداوه ويقضي اشغالهم
ويعطيهم امواله وضياعه وكان القايل يقول انما يفعل بهم
ليسدهم ويمهلهم حتى يجتمعون ويتكاملون ثم ياخذهم اخذة
شديدة فيدمرهم [illegible] فبينما السفاح ذات
يوم جالس على مرتبته وبنوا امية من حوله وعليهم الدروع
المحلاة المطرزة بطرز الذهب والعمايم الملونة متقلدين

بالسيوف المحلاه بالذهب والفضه وفي اوساطهم المناطق
المحلاه بالجواهر اذ دخل بعض حجابه وهو مذعورًا فقال له
يا امير المومنين العجب كل العجب قال له وما ذلك قال ان على
الباب رجل ذميم المنظر عظيم المخبر شحب اللون رث الاطمار
وقد علاه الغبار مما حل به من الانبهار من تحته مطيه باليه فانيه
قد قطع بها غياهب الدجا ومهمات السرى فلو ان لها لسان
ينطق به لشكت ما لحقها من التعب والنصب والراكب من
فوقها جالس كالنسر البالي والشيخ الهم الفاني فاني اتعجب منه
ومن مطيته وقد اناخها ببابك وعقلها بفاضل زمامها
ابشري يا ناق بالكرامه الكبرى والمسره العظمى
فقد بلغني ما مولك في سرور وحبور وحللتي بمن هو اهلًا للمجد
ومحلًا للسعد وقد نال اعلا المراتب والجد فما عليك بعد
اليوم سفرًا ولا جهدًا فقلت له انك لعديم العقل تخاطب ناقه
وتحدثها قال نعم احدثها وابشرها [illegible]
اقول لها يا ناق سيري وابشري بجود كريم الوالدين هجاني

متى تبلغي خير فتسمي وتكرمي ومن سفر تعفي وطول هواني
الا ايها السفاح والسيد الذي له همم تسطوا بكل مكاني
اتت ناقتي تشكو اليك تعسفا فصنها عن الاسفار والسيراني
اطال لك الله البقا بمحمد كفاني داع بالبقا كفاني
الدخول عليك عاجلًا والورود اليك
اجلًا فمنعته من ذلك وقلت له ما الذي تريد به فقال استاذن
لي بالدخول على امير المومنين فاني قد اتيت اليه من بلد بعيد
وسفر شاق شديد اخوض سواد الليل وحنادس الظلام
واقطع المفاوز والمهامه والاكام شوقًا الى رويته ومحبة في
بهجته واريد التطلع الى طلعته والامور كامنة في الجوانح والنيران
مذرمة في الجوارح اومل برويته اخمادها وطفي شرارها
فتعجبت من كلامه وفتح منظره ومرامه فقلت له امضي وتطيب
وغير اثوابك ليزول عنك وعثا السفر ثم اقبل حتى اوصلك
الى امير المومنين فنظر الي بعين الغضب وهو مزورًا وقال اني
اليت على نفسي ان لا انزع ثوبًا ولا امس طيبًا ولا الد عيشًا و

انظر الي امير المومنين قال وها هو علي الباب ومنتظر رد
الجواب ولامير المومنين علو الراي قال فلما سمع السفاح
بصفته ونعته قال صاحبنا وعبدنا سديف ورب الكعبه
ثم انه اذن له بالدخول عليه وقال انه عزيز علينا قريب الي
قلوبنا قال فلما سمعت بنو اميه بذكر سديف تغيرت منهم
الالوان واقشعرت الابدان ونظر بعضهم الي بعض وارتعدت
منهم الفرايض واخذهم الفزع والجزع قبل دخول سديف
عليهم [illegible] وكان من قصه سديف انه كان
عبدًا لبني هاشم وكان فصيح اللسان قوي الجنان شاعرًا
ماهرًا يصول بلسانه مقتدر بكلامه وكان كل موسم من مواسم
الحج يخرج فيعلوا قبه زمزم ثم يصيح بالناس يجتمعون اليه
ويقيمون بين يديه فاذا تكاملوا عنده بسط لسانه يمدح مواليه
بنو هاشم ويهجر غيرهم فيامر الناس بان يجعلوا الخلافه في بني
هاشم التي جعلها الله تعالي فيهم وهم ال بيت محمد المصطفي
الذين اختارهم الله تعالي في كتابه واصطفاهم من عباده

[illegible] الاعوام وقد حضر الناس الموسم اكمل ما كانوا من
المواسم حضر سديف فصعد اعلا القبه فصاح برفيع
صوته يا اهل الابطح والصفا وارباب مكه والكعبه العليا ومن
حاضر اقطار الارض شرقًا ومغربا فدونكم اسمعوا وعوا
ما اقول لكم والله علي ما اقول وكيل ثم تكلم في بني اميه مثل كل ميشوم
فاخذوه وضربوه حتي ظنوا انهم قتلوه والقوه علي مزبله هناك
فاقبلت اليه امراه فسقته شرابًا وهرب منهم الي روس الجبال قال
[illegible] بنو اميه الذي عند السفاح بذكر سديف قال بعضهم
لبعض اليس قد قتل الله تعالي سديف واراحنا منه وها هو قد
عاش بعد موته لينال منا مناه [illegible] انه دخل علي السفاح ونظر
الي بني اميه وما هم عليه وا[illegible] وجعل يقول

اصبح الملك ثابت الاساسي ... بالبهاليل من بني العباسي
طلبوا ثار هاشم فسقوها ... بعد ميل من الزمان وباسي
لا تقيلن عبد شمس عثارا ... واقطعوا كل وصله واراسي
ذلها اظهر التودد منها ... وبها منهم لحز المواسي

فلقد غاضني وغاض لغيري قربهم من نمارق وكراسي
اذكروا مصرع الحسين وزيد و قتيل بجانب الهرماسي
والقتيل الذي بحران اضحا ثاويا بين عربة وتناسي

[illegible] دخل على السفاح ويده في يد سليمان بن
عبد الملك انشده سديف ايضا وجعل يقول

لا يغراك ما تراي من رجال ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع الصوت حتى لا ترى فوق ظهرها اموتا

فقال له السفاح اهلا بطلعتك ومرحبا برويتك
قدمت على خير مقدم وغنمت اكرم مغنم فلك الاكرام والانعام
واما ما انت مضمر له للاعدا فالصفح اجمل لك فان اكرم الناس
من عف اذا قدر وصفح اذا ظفر ثم ان السفاح نادى يا غلام
علي بحت من الثياب وكيس من الورق فاتاه بذلك فقال السفاح
خذ هذه وغير ثيابك واصلح بها حالك وعود الينا في غداه
غد ان شا الله تعالى فلك عندنا ما تحب وترضى وستبلغ
الرضى فوق الرضى قال فخرج سديف من عند السفاح وهو

فرحان

فرحان شديد الفرح قال وان بنو امية بقوا في دهشة
وبهتة وحيرة ينظر بعضهم الى بعض فعلم السفاح ما عندهم وما
خامرهم فاراد ان يطمنهم حتى يطمانوا اليه ويقبلوا باجمعهم
اليه [illegible] لهم يا بني امية لا يكثرن عليكم ما سمعتم من هذا
العبد فانه ما تكلم الا بقلة عقله وكثرة جهله وليس هذي راي
سديد من يلتفت الى راي العبيد ولعمري كان الواجب ان
يذكر مواليه وان يفعل ذلك الفعال الذي لا يفعله الجهال فترك
ما في قلوبهم وما خامرا فقال لهم ان لكم افضل الهبات وفوق
ما تاملون من المكرمات فذاك زمان وهذا زمان ولكل شي اوان
ونحن حرثومة العفو ودعامته فابشروا وطيبوا انفسكم فاني
اقدم لكم العطايا واحسن لكم الجزا وابلغكم الامل والمنا فخرجوا
من عنده وقد كشف السفاح بعض ما كانوا يجدون من الهم والغم
[illegible] للمشورة فقال قايلهم الهرب الهرب ما دام
العبد سديف لكم في الطلب والله لا قر لكم قرار ولا كان لكم منه
ملجا ولا من طلبته وثاره منجا وقد كان يعاندكم وهو وحيد

فريد لا معين له ولا نصير فكيف وقد انت ايامه وارتفعت
اعلامه وظهرت عداوته فعد والا نفسكم وانظروا امامكم
من قبل ان يغشاكم من هذا الرجل امر [illegible]
ان امير المومنين قد احسن لنا في الخطاب ووعدنا بالجايزه
وسديف اقل ما عنده من ذلك واصغره تفرقوا القوم الى منا
زلهم فلما كان من الغد بكروا القوم الى عند السفاح ودخلوا
عليه وسلموا عليه فرد عليهم باحسن رد وقربهم وعلا
مراتبهم ورفع مجالسهم ففرحوا بذلك فرحا شديدا ثم
انه اقبل عليهم وسايلهم عن حالهم ومخلفيهم وقضا لهم الحوايج
فبينما هم في اسر ما كانوا فيه اذ دخل عليهم سديف وقد غير
اثوابه فسلم على السفاح واشار اليه بيده ثم قال لهم صباحك
وباذ فلاحك وظهر نجاحك كشف الله بك روا كد الهموم
وكفاك رتق الظلوم لانك اخذ بالثار وكاشف عن قومك
وخيمة العار والضارب بالسيف البتار وقاتل الاشرار
فحاشاك ان تكون من الغافلين عن ثار قبيلتك واغضب

لعشيرتك

لعشيرتك يا ابن الروسا من بني العباس والساده من بني هاشم
والسراه من بني عبد مناف ثم انشد سديف انشا وجعل يقول
اصبح الملك عالي الدرجاتي بكرام وساده وحماتي
يا سليل المطهرين من الحسين ويا راس منبر الحاجاتي
لك اعني خليفة الله ذو المجد واهل الحياء والمكرماتي
اي دهر اظلنا اي دهر قد غصصنا بالموت في اللهواتي
عذبتنا بنو امية حتى لبس الجسم منهم سقماتي
واستباحوا حريمنا وسبينا ورمينا بالذل والنكبات
ابن زيد وابن عون ومن حل ثاويا بالفراتي
والامام الذي بحران اضحى امام الهدى وراس الثقاتي
كيف اسلوه وقد نتلو جهارا وهتكوا الحرماتي
قال فلما سمع السفاح قول سديف اطرق الى الارض
زمانا الى ان سكن ما الحقه ثم رفع راسه وقال يا سديف قد مر
كلامك بذكر ما فات وخذ فيما هو ات فان احلم الناس من صفح
عن ظلمه وصان عرضه عن من ظلمه فلك عندنا افضل الكرامه

والجزا وحسن المنظر وبلوغ المنا فانصرف يا سديف ولا تعود
لمثلها ابدًا وا[illegible] سديف من عند السفاح يقول غضبًا
ويذم صحبه فلما خرج من عندهم اقبل السفاح على بني امية وهم
مطرقون وجلون فقال لهم اني اعلم ان كلام هذا العبد قد
ارجفكم وقد اثر في قلوبكم فلا تعبون بكلامه فاني لكم كما تحبون
وفوق ما تومّلون وسامدّ لكم العطا واقدمكم على غيركم فخرجوا
من عنده وقد سكن ما بهم [illegible] للمشاوره فيما بينهم فقال
قايدهم هلموا بنا حتى ندخل على السفاح بكلمتينا ونساله ان يسلم
الينا هذا العبد فنقتله او نستعبده وشدوا بنا في طلبه فان
السفاح لا يمنعنا ذلك ولا يغيضنا ونحن سبعين الف سيد لاجل
عبد ذميم فانكم ان فاتكم او توانيتم عنه لم يزل هذا العبد معه
حتى يهلكم ويدمركم وانه لا شك قد نصب لكم اشراك فلا يفلت
منكم احد فاحذروا ثم احذروا وانما يظهر لكم ما يظهر لتطمانوا
ثم لتوخذوا على ما كان منكم فلا تعبوا بكلام السفاح
بعضهم فما كان يمنعه منا وهو مالك رقابنا وما نراه الا محسن

الينا

الينا وقد وطّا مجالسنا ورفع مواضعنا ووعدنا بالجميل
والعطا الجزيل قال يا قوم قد اضعفتم قولي وعصيتم امري
وخالفتموني فاذا دخلتم عليه فليدخل بعضكم ويبقى بعضكم على
على الباب حتى نبصر ما يكون من امركم فاذا اكرم قومٌ بالعطا
والجزا دخل الباقون وتقدموا عليه وانتم امنين على هذا
الترتيب [illegible] انسدل الظلام وهجعوا النوّام بعث
السفاح خلف سديف فاحضره الى عنده فلما دخل عليه قال له
يا ويلك يا سديف انك لعجول في امرك مفش لسرك لا تستعمل
الكتمان فقال يا مولاي الكتمان قد قتلني والتحمل قد امرضني
والنظر الى هولاء قد اسقمني ولن يخفا عليك شي من امري
وما حل باهلك وعشيرتك ومواليك واقاربك من قتل الرجال
وذبح الاطفال وحمل حرم رسول الله صلى الله عليه واله بغير وطاء
ولا غطاء يطاف بهم البلدان فاي عين ترقى مدافعها واي
قلب لا ينفجع عليهم فاستوف لهم الدماء واضرب بحسامك العداء
وخذ بالثار من الظلمه لايمه الهداء ومصابيح الدجاء وسادات

الاخره والاولى ثم ان سديف [illegible] بحق لى

ان ادم ما عشت في حزني واجرى الدمع على الخدين والذقن
يا ال احمد ما قد كان حزنكم كان حربكم في الناس لم يكن
رجالكم قتلوا من غير ذي سبب واهلكم هتكوا جهرا على البدن
سكينة لست انساها وقد خرجت في هيئة مفجعة مزيدة الحزن
ابكي الحسين وابكي نسوة هتكوا ام ابك فاطمة ام ابك للحسن
اشكوا الى الله ما منهم لقيت والى هذا الامام رضي الفعل والمنتي
[illegible] ذلك [illegible] لكا شديدا وزاد عليه الامر حتى
اصفر وجهه ونادي يا علاه صوته آه واهلاه واعلياه واسيداه
واقوماه واعشيرتاه وبكى سديف حتى غمي عليه [illegible]
له السفاح يا سديف انه قد بلغ الكتاب اجله وحان وقت
اوان ما كنت تؤمله فكاني بك قد اطلقت لك السبيل تضرب
بسيفك في اعراضهم كيف شئت فقال سديف اما والله
لان اطلقت لي السبيل لارضين الخليل ولاخذن بثار الرسول
ولارضينك يا مولاي فقال له السفاح فمن نريد بك قريب العهد

بي

وفي غداه غد اعطيك املك وابلغك مجال قال فبات سديف
في تلك الليلة ارقا قلقا يدعو ادبه تمام ما وعده السفاح ثم ان
السفاح اصبح ذلك اليوم النيروز وهو الذي تسميه بني العباس نيروز
القتل الذي قتل السفاح بني امية وسن ملك بني العباس فامر السفاح
منادي ينادي ان امير المومنين ابو العباس السفاح قد بسط
الانطاع وصب عليها خزائنه واليوم يوم عطا وجوايز وضربت
الدبادب وخفقت البوقات ونشرت الاعلام ونصب سرير
ملكه وزين قصره وبسط الانطاع بين يديه وافرغ عليه الدنانير
والدراهم والاسوره ومطاف المراكب النقال من الذهب والفضه
[illegible] ورتب الزينه والعده عمد
الى اربعمايه من خواص غلمانه واشدهم واشجعهم فدفع اليهم
الاعمده الذهبيه وقال لهم كونوا في الخزاين واسبلوا عليكم
الستور فاذا رايتموني وقد جلدت بعمامتي الارض اخرجوا
وضعوا السيوف في رقاب كل من تروه ولو كان من بني عمي قالوا
سمعا وطاعة وفرد معهم الوصيه فلما تعلا النهار اقبلوا

الناس في الزينة والبهجة الحسنة للسلام والعطاء قال واقبلوا
بنو امية حتى تكاملوا السبعين الفا من آل يزيد وآل مروان فلما
وصلوا الى الفسطاط نزلوا عن خيولهم ودفعوا اعدادهم وسيوفهم
الى عبيدهم ودخلوا على عاداتهم وهم يرفلون في حللهم وارديتهم
ويجرون اثوابهم ليس يخامرهم ما يرادبهم ويزعمون انهم
مسرورون [illegible] من جلسا السفاح وهو
شاعرا وكان قد مدح السفاح بقصيدة حسنة وقد اجازه عليها
فقالوا له الحجاب والذي عرفوه ارجع فما هو يوم عطا ولكن
مكر وخداع فلا تورد نفسك مورد الهلكة وقد راينا امير المومنين
قد اعطاك وارضاك فما احب ان تقع في الاشباك فقال قد
رضيت ان ازد مورد قومي وان اصدر بمصدرهم فقالوا له
ادخل الى اللعنة والخزي ثم دخل مع القوم في جملتهم فجلسوا
القوم على مراتبهم وصعد السفاح الى على المنبر وهو متلقد
بسيفه ثم التفت الى بني امية وقال ان هذا اليوم الذي كنت
اوعدكم فيه بالجزاء والعطاء فبمن تحبون ان ابدا بالعطا فقالوا

له

له لينقربون اليه ويدخلون في قلبه يا امير المومنين ابدا ببني
هاشم واحدا بعد واحد فانهم خير العالم وارباب المواسم
فصاح بعبد كان عن يمينه قد اعلمه ما يريد وكان فصيح اللسان
فرفعه حتى صار دونه ثم قال له يا غلام نادي ببني هاشم واحدا
بعد واحد حتى يحز لهم العطا ويجزل لهم الجوايز عن رضى بلا
غضب فنادي الغلام برفيع صوته وقال اين ابو عبيدة ابن
الحارث ابن هاشم هلم فاقبض عطاك فقال سديف يا شيخ واين
ابو عبيدة بن الحارث قال وما فعل الله به قال قتله شيخ من هولاء
يقال له شيبة ابن ربيعة ابن عبد شمس فقال ما علمت بذلك يا
غلام اضرب على اسمه اذ غاب وادع غيره فنادي الغلام اين اسد
الله واسد رسوله حمزة بن عبد المطلب بن هاشم هلم فاقبض عطاك
فنادي سديف واين حمزة فقال السفاح وما فعل الله به قال قتلته
امراة من هولاء القوم يقال لها هند بنت عتبة ابن ربيعة
في يوم احد وذلك انها اعتست لوحشي مولى جبير بن مطعم
حتى قتله واقبلت فشقت جوفه واخذت كبده حتى باكلها

نحولها في فيها جمرا فسميت باكلة الاكباد فلما لم تقدر تاكلها
فقطعت اصابعه وجعلتهم قلاده في عنقها
ما علمت به يا غلام اضرب على اسمه هذا غاب ونادي غيره
قال فنادي الغلام ابن عقيل بن عبد المطلب ابن هاشم هلم
فاقبض عطاوك قال سديف يا مولاي وابن عقيل فقال
السفاح وما فعل به قال قتله هولاء وهو خارج من الشام
يريد مدينه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال السفاح ما
علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه وهات غيره اذغاب
فنادي الغلام ابن مسلم بن عقيل هلم فاقبض عطاوك فقال سديف
يا مولاي وابن مسلم بن عقيل قتله هولاء
القوم واخذه عبيد الله بن زياد لعنه الله ورماه من فوق الاماره
وربطوا في رجله حبلا وجروه في اسواق الكوفه وهم ينادون عليه
هذا جزا من خرج على خلافه بني امية وسبوا اباه وجده قال ما
علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه وهات غيره اذغاب
الغلام ابن اول التابعين وافضل الوصيين ويعسوب

الدين

الدين الامام علي بن ابي طالب عليه وهلم فاقبض عطاوك
سديف يا مولاي وابن علي بن ابي طالب فقال السفاح وما
فعل به قال قتله المرادي ونافق عليه الملعون المصادي فقال السفاح
ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه اذغاب وهات غيره
الغلام برفيع صوته ابن ابن بنت رسول الله وسيد شباب اهل الجنه
الحسين بن علي ابي طالب صلوات الله عليه فبكى سديف ثم قال يا مولاي
وابن الحسين بن علي فقال السفاح وما فعل بولد رسول الله صلى الله
عليه واله قال قتله امير هولاء الذين هم مفرطقين همنطقين
وهم على كراسي الذهب والفضه قاعدين قتلوه بارض كربلا عطشانا
والفراه ملانا واخذوا راسه حملوه على رمح طويل وحملوه من
الكوفه الى ان ادخلوه دمشق الى يزيد بن معاويه لعنه الله حتى
تدبنه الجن ما علمت بذلك يا غلام اضرب
على اسمه وهات غيره اذغاب فنادي الغلام ابن العباس بن
علي ابن ابي طالب اخو الامام الحسين بن علي فقطع سديف عليه
كلامه وقال يا امير المومنين كانك تريد لا تاخذ هولاء القوم بما
فعلوا وتجازيهم بما صنعوا هاولاء الذي ذكرتموهم بكاس

المتيه شربوا فقتلوهم هولاء بارض كربلا حيا عاعطا شاعرا
[illegible] ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه وهات
غيره اذ غاب فقال الغلام ابن زيد بن علي ابن ابي طالب هلم فاقبض
عطاوك فقال سديف يا مولاي ابن زيد قال السفاح وما
فعل به قال قتله واحد من هولاء القوم يقال له هشام بن عبد
الملك بن مروان وصلبه منكسا قد عششت الفاختة في جوفه
ثم انهم بعد ذلك احرقوه بالنار وسحقوا عظامه في الهاون وذروه
في الرياح فاجتمع على وجه الماء ثم انه غاص وخرج خلقا سويا وهو
ينادي برفيع صوته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وقتل ولده بعد فقره هناك فقال [illegible] ما علمت بذلك
يا غلام اضرب على اسمه وهات غيره اذ غاب ثم قال ان هولاء
سادتنا عاشوا سعدا وماتوا شهدا باسياف العدا ثم نادى
الغلام ابن الامام ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
هلم فاقبض عطاوك فسكت سديف ولم يرد جوابا وايقنوا
بنو امية بالهلاك لانهم هم الذي قتلوه فنادى يا ويلك يا سديف
اذا كنت اذكر لك رجل من بني هاشم تسرع بالجواب فما لك قد عجزت

عن الجواب عند ذكر بني ابي وامي قال يا مولاي لاني استحي
ان اواجهك بما فعل باخيك [illegible] بالله
الا ما اخبرتني بما صنع باخي قال قبضه رجل من هولاي القوم
يقال له مروان وادخل راسه في جراب بقري وركبه في سفاد
كور الحداد وامر النافخ ينفخ والجلاد يجلد حتى ضربه عشرة
الاف صوت في ثلثة ايام حتى مات فقبره بحران فصاح عليه
رجل من اوساط القوم يقال له يزيد بن عبد الملك يا ويلك يا
ويلك يا عبد السولف عظم تحريصك حتى اشرف امير المومنين
على هلاكنا اجمع قال فنظر اليهم السفاح بموخر عينه وهو ممتلي
غيظا [illegible] حسبت امية ان سترضي هاشم عنها ويذهب زيدها وحسينها
كذبت وحق محمد ووصيه حقا ستبصر ما يسوء ضنونها
وتذل كل خليلة لخليها بالمشرفي وتنقص ديونها
ستعلم ليلى اي دين تداينت واي زبون في البرايا زبونها
[illegible] راسه وجلد بها سرير ملكه ثم نادى
يا لثارات الحسين بن علي يا لثارات بني هاشم يا لثارات بني عبد

المطلب قال فلما نظروا الغلمان الى السفاح وفعاله فتحوا ابواب
الخزاين وخرجوا وفي ايديهم السيوف والاعمده ووضعوا
فيهم السيف فعاد الشاعر يبقر يمينًا وشمالًا وهو يقول انا
الذي مدحت السفاح فقال له السفاح لو لم تكن منهم لما دخلت معهم
فقتله السفاح بيده وجرد سديف سيفه وعاد يضرب فيهم
يمينًا وشمالًا فلم يكن الا ساعة او كحلب ناقة حتى قتلوا عن اخرهم
العبيد والخدم والغلمان حول القصر اذ خرج اليهم
الدم من الاقنية والبواليع من دما القتلا كافواه القرب فاعظما
ذلك واكبروه قال فلما فرغ السفاح من القوم امرهم ان يجمعوا
القتلا ويجعلوهم كالمصطبه وفرش فوقهم الانطاع وجلس
السفاح وسديف وجماعة من بني هاشم ثم امرهم بالموايد
فنصبوها ونقلوا اليها الطعام فاكل السفاح وقومه وجعلوا
القتلا يضطربوا من تحتهم [illegible] على سديف
ثم قال له ما برد ما بقلبك من الغليل فقال والله يا سيدي ما اكلت
اطيب من اكلتي هذه ثم ان سديف قال والله يا مولاي ما رضيت

بقتل

بقتل هولاء القوم وكبراهم واشرافهم في منازلهم قد تفرقوا
في اقطاعاتهم واعمالهم قال السفاح ليت شعري ما الذي
اخرهم عنا وانا خايف ان يعلموا ما حل بقومهم فيهربون
شرقًا وغربًا وسهلًا وجبلًا لكن يا سديف الذي عمل هذه
الحيله قادر على ان يعملها على الباقين حتى لا يبقى منهم صغير ولا
كبير على وجه الارض فقال سديف فيها يكون زوال القرحه فقال
السفاح يا سديف لا روينك مني حيله ما سبقني اليها احد
[illegible] فاح جهز الى القوم ان اسيروا الى اجمعكم فاني قد
منحت لقومكم ما ضمنت لهم من العطايا والجوايز وكان قد
بلغهم ما حل بقومهم فخشيت انفسهم منه ثم انهم تباطوا
عنه فزعًا من كيده وسطوته فحصنوا انفسهم منه لانهم
كانوا اذا ارادوا الدخول على السفاح اقتسموا شطرين شطر
منهم يدخل عليه ويتخلف الشطر الاخر فلم يقدر السفاح عليهم
بذلك الفعال ولا عاد يقدر لهم على نفع ولا ضر وقد كانوا
تسعمايه وخمسه واربعون رجلًا منهم سبعون قد تسموا

بالخلافة والامارة فدعا السفاح بالصناع الحذاق والمشيدين
والمهندسين ثم قال لهم اني اريد ان تبنوا لي قصرا ما بني على
وجه الارض مثله ولم ير مثله في جميع البلدان والامصار فقالوا
حبا وكرامة مكنا من المال فانا نفعل ما تريد ان شا الله تعالى وتبلغ
ما تحب فقال لهم اني امكنكم من الاموال ومن كل ما تريدون
ثم انه رسم لهم الاساس فحفروه وكانوا الف وخمسمايه صانع
فلما فرغوا من حفر الاساس نقل على البغال الملح وسد به الاساس
ولم يزالوا كذلك حتى اكتنفا الاساس من الملح ثم امرهم ان يجعلوا
اللبن فوق الملح ففعلوا ذلك واستحلف الصناع بالايمان المغلظة
بانهم لا يفشون ذلك لاحد وانهم متى فعلوا ذلك حل له دماهم
واموالهم فكتموه ولم يظهروه ووعدهم انه يجزل لهم العطايا
وامرهم ان يخرقوا مجاري الما الى الاساس ويصبروا عليه الى
وقت الحاجة ففعلوا ذلك واحكموه ثم انهم اخذوا في العمل
والبنا ورتب قوم في عمل المقاصير وقوم في السقوف وقوم
يرقنون الابواب وقوم في التجصيص وبياض وقوم يدقون

الذهب

الدقون الذهب والفضة وقوم في نحت العاج والآبنوس فما
مضت عليه ايام قلايل حتى فرغوا من القصر وجميع الآلة وسقوه
ودهاناته وابوابه ورفعوا مجالسه وركبوا ابوابه ونصبوا
مقاصيره فلما فرغوا من جميع ذلك علقوا عليه الستور
الملونة ثم فرشوه وزينوه وحملوا اليه جميع الآلات الحسنة
الرفيعة الغالية من الخز ما يقدر عليه ثم اذن للناس بالدخول
اليه والفرجة فيه والتنزه فدخل الخاص والعام وحج اليه الناس
من جميع الآفاق يتعجبون من حسنه وجماله وزينته ودخل اليه
بنو امية جميعهم فلما نظروه وتاملوه حاروا ودهشوا وتحا
لفوا انه اشبه بارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
وجعلوا يقولوا لمن عمل هذا القصر واعد فيه هذه الآلات
المفتخرة والزينة الحسنة فقال قوم منهم يوشك ان يكون هذا
القصر لاخيه ابي جعفر المنصور وقال اخرون ما هو الا لعمه
صالح واختلفت اقاويلهم فيه فبلغ ذلك ابو العباس السفاح
ذلك فركب اليهم وقال يا بني امية سيروا الي حتى اجزل لكم العطا

وافضلكم على غيركم من السادات وذوي المراتب فتقدموا منه
تقدمًا اعظيما فجهر اليهم يقول لهم يا بني امية ما عملت هذا
القصر الا لكم فاطمانوا بكلامي وثقوا بما اقول وان قومكم قد
اخبروني بما داخل قلوبكم من الاضطراب والخوف وانكم تخافون
فزعامني ومن سطوتي ومن يمنعني منكم اذا اردت بكم شرًا
وادخلوا القصر ولا تدخلوه الا وهو لكم وانا احلف بالله ورسوله
لكم قال فلما جاءتهم البشارة اطمانوا بها وقال بعضهم لبعض
اسعوا ايا ويلكم الى مقاصيركم ومنازلكم لكن البسوا اسلحتكم
وشدوا عدتكم وان ثار عليكم احد من الناس القوهم ثم انكم
تحصنوا في هذا القصر ولا يقدر عليكم احد فقالوا هذا
هو الراي والصواب الذي ليس فيه ارتياب فقال احدهم
انا نخشى اذا دخلنا في هذا القصر توثق علينا ابوابه ونركب
علينا العساكر فنحاصر في القصر ونصير المقاصير والحجر قبورنا
فقال احدهم هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدًا لانه رجل
شريف وله اتصال برسول الله صلى الله عليه وآله وهو زعيم القوم

وخليفة

وخليفة الله في ارضه ثم اجتمع رايهم الى التقلد الى القصر وشاع
في الناس انه لم يرفط احلم من السفاح لانه عمد الى قوم قتلوا
اسلافه وعشيرته فاقطعهم الاقطاعات وبنا لهم الجنان ورفع
لهم المراتب قال فاقبلت البه السادات من بني امية يتنقلون
الى ذلك القصر واحد بعد واحد وينتابون اليه وكل واحد
يطلب له موضعًا فاذا استوى الرجل منهم في المواضع لم يغالبه
فيه احد ثم انهم لم يطمانوا حتى اقعدوا نفرًا منهم مع عبيدهم
على الباب في اكمل السلاح مخافة الكبت فلما تكاملوا فيه امر
السفاح ان يبسط لهم البسط وعمل سماطًا حسنًا واكثر من
الدباج والحلاوات الكثيرة والفواكه ثم انه امرهم بالجلوس
على الموايد وجلس معهم ثم جا اليه الناصح من خلف ظهره
الخليفة ان اردت ان يقتل القوم فافعل فالجميع
قد حصلوا في القصر فلم يكن الا ساعة حتى ادار الماء من جوانب
القصر ثم ذاب الملح والقوم في القصر على الموايد لا يدرون ما حل
بهم فارتج القصر وانصدع فهموا بالهرب فتصايحت

حيطانه وانهدمت اركانه واهتزت العمد ففزع القوم من
ذلك ودهشوا ووضعوا روسهم على ركبهم وظنوا ان الامر
من السما قد نزل بهم فقال قايلهم قد اخذنا بما كان منا فهم في
كلامهم اذ سقط القسر بهم باجمعه وهلكوا عن اخرهم
وعجل الله بارواحهم الى جهنم وبيس المصير بعبيدهم وامايهم
ونسايهم وذرياتهم وكانما الارض قد ابتلعتهم وبلغ ذلك
السفاح فركب وركب سديف معه وساروا الى ان اشرفوا
على القسر فوجدوهم قد هلكوا باجمعهم فسجدوا لله شكرا
[illegible] على سديف وقال له هل برد ما بقلبك واخذت
بثارك وثار مواليك فقال له سديف والله لو قتلت مثل هولاء
الف ضعف ما وفى ولا عدل بشسع نعل مولاي الحسين عليه
ولا باحد من مواليه وقد بلغني ان بالشام خلقا كثيرا منهم
وان دمشق مملوة من اكابرهم وانا ارجوا من الله سبحانه ان
لا يفوتني منهم احدا
ذلك فانشا يقول الا مبلغا سادات هاشم معشري وجمع قريش
والقبايل من فهري

وتيما

وتيما ومخزوما وابناء غالب وسكان بيت الله والركن والحجري
ومن كان منهم بالمدينة ثاويا قريب من النور المغيب في القبري
ومن بالغري افدي من سكن الغري امري على صاحب النهي والامري
ومن سكن الطف المعظم قدره حسين الرضا المدفون في البلد القفري
ومن حوله من اله ومواليه واخوته من خير نسل ومن طهري
بان سديفا قد شفى الله قلبه برزق طوال ثم مرهفه بتري
فقلت ابا العباس هابك وجهه فاوفيت ما انذرت في سالف الدهري
فلا زلت طلابا لثار ابن حيدر وفاطمه والسبط والحسن البري
ومن حل بالنهرين في ارض كربلا ومن حوله صرعى من الانجم الزهري
سلاما ورضوانا على سادة الورى خيار بني حوا وادم ذو الطهري
صلاة من الرحمن تغشى ايمة هداة اصيبوا بالخديعة والمكري
فاحمد ابا العباس يا خير ناصر سديف يرجى منك ان تجلي القفري
وتجلي كما اجليت منهم قلوبنا فقد ايدك رب البرية بالنصري
على الارض منهم لا تخلي واحدا واجلي نفوس صاديات من الضري
فانك منصور ونورك مشرق وحسبك ان الفتح ايد بالنصري

فكم كربة جليتها عن قلوبنا بعزم وتاييد ستملوا به البحري
فيا ساده الابدال خروا واسجدوا لهيبة ابو العباس في الليل والفجري
ولا تغتبوا عن فضل من بان فضله فمنه اليكم يعقب النهي والامري
على ظالما هم لعنة الله ما دجا سحيرا وما اضواه ليل من الفجري
ثم ان السفاح رجع الى قسره
وبات تلك الليلة فرحا مستبشرا بما اناله الله تعالى من العز والهيبة
فلما اصبح ادعا بعمه صالح بن عبد الله بن العباس وعقد له لوا
على عسكره وجنده بخيار فرسانه ثم قال له يا عم سر الى الشام فقد
وليتك دمشق واعمالها فسر اليها وجازي المحسن على احسانه
والمسي على قدر اساته وانظر الى من بيننا وبينه معاداه او دخل
فاعمل في هلاكه ودماره وهذا سديف عبدنا فخذه صحبتك وقد
علمت نصحه ومروته فلا تمنعه امر يريده وامنه على اصحابك
وعشيرتك فقال عمه حبا وكرامة ولو لم توصني به لكان حقيق
علي ان لا افعل شي حتى اوقفه عليه واشاوره فيه قال فلما سمع
السفاح كلام عمه شكره وجزاه خيرا ثم ان السفاح جرد الجيش

معه

معه وضم اليه سديف رضي الله عنه وساروا جميعا يجدوا في
سيرهم حتى وصلوا الى دمشق فلما دخلوها وجلس صالح في دار
الاماره جعل يرتب العمال في المواضع من اعمالها فلما استقر امره
جعل يسايل عن اولاد يزيد واولاد مروان فاحضرهم الى بين يديه
ثم يقطعهم الاقطاعات ويعطي لكل واحد منهم ما يطيب قلبه
وسديف رضي الله عنه لا يستاذن فيهم بل يحمل عليهم فيبيدهم
ضربا وطعنا حتى قتل في دمشق ثلاثين الف وهو
لو قتلت اضعافا مضاعفة من بني امية بل كل من طلعت عليه
الشمس لما وفى ولا عدل بشسع نعل مولاي الحسين بن علي ابن ابي
طالب عليهما افضل الصلاة والسلام وبلغ السفاح ما فعل
سديف فسره ذلك وكتب اليه سديف كتابا يذكر فيه الابيات
الشعر الذي قالها قبل مسيره صحبة عمه صالح قال فلما فعل
عم السفاح ما فعل وقتل كل من بقي منهم وكان قد انهزم قوم الى
الساحل طالبين بلاد العرب فجعل صالح يتقصا عنهم فاخذ
خبرهم انهم ركبوا في البحر فركب خلفهم في المراكب جيش فقتل

كل من انهزم منهم ولم يسلم منهم احد الا قوما تزينوا بزينه
النساء وهم الملتثمه الى يومنا هذا [illegible] صالح الى دمشق
ووفا بندر السفاح وكان قد نذر متى امكنه الله من بني امية اخرب
ديارهم فاخربها جميعا ولم يبق لهم بنيان غير الجامع بعد
ان خربت دمشق ودامت على ذلك اربعين يوما ودام ملك بني
العباس الى ان ملك هلاوون الى ان ملك منهم اربعين خليفه حتى
ثم قول [illegible] لعمه العباس حين قال
قال له يا ابن اخي رايت كان قد خرج من ذكري اربعين زنبورا
فقال له يا عم سيظهر من صلبك اربعين جبارا يا خذون الخلافه
والاماره والملك فهم العباس باهلاك نفسه فقال له رسول
الله لا يا عم فقد قضي الامر وحق القول وكان ذلك في الكتاب
مسطورا او اهلك بني امية واخذ بثار الحسين عليه وان كان ثاره
لا ينقضي الى يوم القيمه وهذا ما انتهى الينا من قصه السفاح
وتدبيره رحمه الله عليهما والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

كل من انهزم منهم ولم يسلم منه
النسا وهم الملثمه الى يومنا ه
ووفا بندر السفاح وكان قد
ديارهم فاخربها جميعًا ولم
ان خربت دمشق ودامت على ذ
العباس الى ان ملك هلاوون الى
ثم قول رسول الله صلى الله عل
قال له يا ابن اخي رايت كان قد
فقال له يا عم سيظهر من صلبك
والاماره والملك فهم العباس با
الله لا يا عم فقد قضى الامر وحق
مسطورًا واهلك بني اميه واخ
لا ينقضي الى يوم القيمه وه
وسديف رحمه الله عليهما والحمد
وصحه و